اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف
عبر منصات التواصل الاجتماعي

إعداد

الباحثة/ سريا عوض الشمايلة

باحثة دكتوراة، تخصص علم الجريمة،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

د/ ولاء عبد الفتاح الصرايرة

اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي

سريا عوض الشمايلة*، ولاء عبد الفتاح الصرايرة
تخصص علم الجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن
***البريد** الالكتروني: suryash78@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة -الاستبانة -وتم توزيعها على عينة بلغ تعدادها الصافي(960) مبحوثاً، وقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن أكثر انواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي هي السب، وأن العوامل الدينية هي أكثر العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأن الفيس بوك اكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للعنف، ووجود علاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين العنف لدى الشباب ، وأن أبعاد منصات التواصل الاجتماعي تفسر ما مقداره (57%) من التباين في العنف لدى الشباب. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها: توعية الشباب بمخاطر العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتدريبهم على اكتشاف ثقافة الشعوب والأمم المعاصرة، ليتمكنوا من التعامل والتفاعل مع هذا العالم الذي أصبحت ثقافته ثقافةً كونيةً واحدة وذلك للحد من ارتفاع معدلات العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: العنف، منصات، التواصل الاجتماعي، الشباب الأردني.

Attitudes of Jordanian Youth towards Violence through Social Media Platforms

Soraya Awad Al- Shamayleh, Walaa Abdel Fattah Al-Sarayra

Department of Sociology (Criminology), Faculty of Social Sciences, University of Mu'tah, Karak, Jordan.

E-mail: suryash78@yahoo.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the attitudes of Jordanian youth towards violence through social networking sites. To achieve the goal of the study, a questionnaire was developed to be completed by a sample of (960) respondents. Furthermore, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used to analyze the collected data. The results of the study revealed that the most types of violence directed at young people through social networking sites are insults, and that religious factors are the main factors that drive the practice of violence in all its forms through social media platforms; furthermore, Facebook is the most popular social media site for violence. The existence of a correlatin between social communication platforms and violence among youth. The dimensions of social networking sites explain an amount of (57%) of the variance in violence among youth. The study recommended educating young people about the dangers of violence through social media platforms and training them to discover the culture of contemporary people and nations, so that they can deal and interact with this world whose culture has become a single global culture in order to limit the high rates of violence through social networking sites.

Keywords: violence, social networking sites, platforms, Jordanian youth.

مقدمة:

شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحالي انفجاراً كميا ونوعياً في تقنية المعلومات والاتصالات، ادت الى احداث تغيرات بالعالم الطبيعي الذي نعيش ونعتاش فيه اذ اثرت على كافة المجتمعات باختلاف الوانها ومستوياتها، الذي بدورة اشعل سباق السرعة بين الامم لتتخذ الامكنة المرموقة وتتصدر هرم الحياة الافتراضية الجديدة، اذ انه من المفروغ منه ان الانسان المعاصر هو الذي يستفيد من هذا الانفجار حيث قدم الانترنت الكثير من الخدمات والتسهيلات في مجال الاتصالات والبحث عن المعلومات والتي بدورها اثرت على طبيعة المجتمع وكيفية عمل الناس .

يزداد إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي يوما بعد يوم نظرا لعدة عوامل وأسباب منها الخصائص الفنية السهلة والممتعة لهذه الوسائل، ومنها أن هذه الوسائل باتت تشكل مصدرا للمعلومات والأخبار والترفيه، حيث تقدّم هذه الوسائل لمستخدميها ما لا توفره وسائل الإعلام التقليدية و منصات التعبير الأخرى، وتشير الأرقام إلى ازدياد الإقبال عليها وعلى خدمات الإنترنت خلال السنوات الماضية، مما يستدعي الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث لفهم هذه الظاهرة من جوانبها المختلفة. فقد كشف تقرير حديث أن عدد مستخدمي الإنترنت في السعودية بلغ (25.30) مليون شخص، وأن عدد حسابات التواصل الاجتماعي النشطة نحو 25 مليون حساب، وكذلك ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة خلال العام 2017 إلى نحو 8 ملايين شخص بارتفاع بنسبة 34% وارتفع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المتفاعلين إلى نحو (6) ملايين خلال العام 2017 بنسبة 32% إضافة إلى ارتفاع عدد الهواتف الذكية بنحو (2) مليون هاتف بما يعادل 12% (الصبحي، 2018)

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أية وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام أفراد المجتمع الأردني بمختلف سماتهم الاجتماعية، واستخدامه بشكل متزايد والاعتماد عليه في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر. ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاح العالم، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع، مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي ، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية(قسمية، وقريبي، 2016).

ويلخص (جمعة، 2016) أخطار مواقع التواصل الاجتماعي في بروز قيم اجتماعية خاصة تكون ذات تأثير ضاغط على الفئة المستهدفة لها من المجتمعات بهدف إعادة تشكيلها تبعاً لها وهذا ما يُعرف في مصطلح علم الاجتماع بتأثير الجماعة المرجعية (Reference group) مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق. وازدياد المواقع الإباحية الالكترونية والاغتراب والعزلة والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي إلى جانب الأخطار الصحية.

وقد قدم باندورا (Bandura, 1977) نظرية للسلوك الإنساني وهي نظرية التعليم الاجتماعي حيث أوضح بأن عملية المحاكاة تلعب دورا هاما في اكتساب الفرد لعدد كبير من السلوك الاجتماعي مثل معايير تقييم الذات، ومساعدة الآخرين والعدوانية وغيرها من أنماط السلوك، وترجع أهمية هذه النظرية إلى أنها ترتبط بوسائل الإعلام وبشكل خاص التليفزيون وذلك لأن كثيرا من أنواع السلوك الذي يتعلمه الطفل يتم ملاحظته في وسائل الاتصال، وتلعب التقنية الحديقة وما تبثه من مواد وفقرات وإعلانات دوراً كبيراً في نظرية التعليم الاجتماعي حيث يقوم البعض بمحاكاة بعض النماذج التي يتعرضون لها ويقدمها الإعلام في التليفزيون ويقومون بتقليدها ويحتفظون بها لتكرار هذا السلوك في مواقف أخرى، وهذا يعني أن نظرية التعلم الاجتماعي توضح كيفية التعلم من خلال الملاحظة.

ان الانسان المعاصر في عالمنا اليوم يعيش في بيئة خصبة بالمواد التقنية والاعلامية حيث تتميز بالتنوع والتعدد في مجالات الاتصال الرقمي وقد فتحت ابواب مغلقه غاب عنها العقل البشري لالف السنين، فمع التطور الالكتروني قد قدمت وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook .twitter . snap chat. Tango . we chat. Telegram . youtube . say hi .whatsapp) على طبق من ذهب امام الكائن البشري بحيث يبحث على هذه الادوات عن رغباته ويقوم بمتابعة الانشطة والبرامج الجاذبه لميوله سواءا كانت انشطة فكرية او ثقافية او جنسية ولمدى متطلباته منها .

ولعل ما تقدمه هذه الوسائل للعنصر البشري في طياتها الكثير من الايجابيات والسلبيات التي قد تؤثر على حياته، وهو بدوره من الكائنات الحية يحاول الحفاظ على نفسه والحصول على الملذات الخاصة به واشباعها سواء بالطرق التلقيدية او الحديثة، كما يوظفها في خدمة مصالحه، ولكن مع وجود غريزة التقليد والمحاكاة لدى البشر ظهرت العديد من المشاكل الاجتماعية على هذه المواقع والشبكات الالكترونية .

وقد جاءت هذه الدراسة لمناقشة مدى مساهمة منصات التواصل في بناء انواع العنف ونشره على المواقع الذي امتلكها المستخدمون والتي بدورها ادت الى حدوث تغيرات على المستوى الفكري والثقافي والاجتماعي والأخلاقي .....الخ وكذلك على مستوى ذات الفرد نفسه وكيفية تعامله مع الآخر وعلى تماسك المجتمع وتماسك افراده بين حاضر ومستقبل، حيث اتخذ العنف أشكالا متعددة، فتارة يكون العنف مباشرا أو غير مباشر، خفيا أو معلنا، وأبعاد أوسع وأعمق، ليشمل كل أشكال العنف الغير مادي التي تلحق الأذى بالآخر سواء عن طريق الكلام أو اللغة أو مختلف الأشكال التعبيرية ولان الشبكات الاجتماعية ومنصات التواصل منابر حرة لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية بالغة، بعيدا عن الاكراهات والحدود التي يرسمها المجتمع في الواقع يمكن اعتبارها فضاء هاما لدراسة اتجاهات الشباب الأردني وأنماط تفكيرهم وقياس مدى ممارستهم للعنف اللفظي والرمزي عبر منصات التواصل الاجتماعي .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهد العالم العربي اجمع والمملكة الاردنية الهاشمية بالتحديد تحديات ومواجهات في الفصل بين التقنية والعالم الطبيعي، فقد احدثت هذه المواقع ثانويا عاملا للتغير في المجتمع، حيث أصبحت عامل مهم في تهيئة متلطبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، في نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم فالمضمون الذي تتوجه به عبر رسائل إخبارية أو سياسية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة، بل إنه يسهم في تكوين الحقيقة، وحل إشكالياتها. لقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي وجودها في واقع وسائل التواصل الجماهيري التقليدية، فلم يعد بامكان الفرد متابعة ومعرفة ما يحدث في العالم من خلال متابعة الصحف الورقية والقنوات التلفزيونية فحسب، إنما أصبح بإمكانه قراءة ومتابعة ومشاركة الأحداث السياسية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على شبكة الإنترنت، والحصول على المعلومات والأخبار في أي وقت وبأقل جهد وتكلفة.

مع تصاعد العنف الممارس على الأرض في العالم بشكل عام والشرق الأوسط خصوصاً، ولاسيما الفئة العمرية الشابة للجوء الى العنف اللفظي في التعبير عن سخط والاستهزاء بالأخر، خصوصاً فيما يتعلق بحدث سياسي أو اجتماعي، فقد شهدا في ارض المملكة العديد من حالات العنف المرئي عن طريق الصور او المواقع الالكترونية بالسخرية من العديد من القرارات الناتجة عن الحكومة بشكل المزاح او الترويح عن النفس.

وتكمن مشكلة الدراسة إدراك الفاصل بين اتجاهات الشباب في حرية التعبير والانخراط بالعنف عبر الانترنت بأي شكل من الأشكال . حيث ان كل منصة تواصل اجتماعي لها قوانينها الخاصة لما يعتبر محتوى مناسب للنشر من عدمه ومن خلال ملاحظة الباحث أن هنالك تزايد ملحوظ في اللجوء الى استخدام بعض الألفاظ وعبارات ذات ملامح مباشره أو غير مباشره تندرج تحت مفهوم (العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي) بقصد أو بعكسه والاحتماء بذلك خلف ما يسمى بحرية التعبير مما يستدعي توضيحا لمفهوم العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي وإطاره العام له واستراتجيات المواجهة ومن هنا يأتي الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هي اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي ؟

والأسئلة الفرعية التالية:

1_ ما هي انواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي ؟

2-ما العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي ؟

3- ما هي اكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للعنف ؟

4- هل يوجد علاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين العنف لدى الشباب ؟

أهداف البحث:

1- التعرف على انواع العنف الموجه ضد الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي .

2- التعرف على العوامل المؤدية إلى استخدام العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي .

3- التعرف على اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف الموجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

4- التعرف على المواقع الاكثر نشرا للعنف.

5- التعرف على العلاقة بين العنف وبين مواقع التواصل الاجتماعي .

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تبرز أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأصيلة بحدود اطلاع الباحث لندرة الدراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف اللفظي والعنف الرمزي عبر منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع الاردني بعد ان تم اجراء مسحا مكتبيا للادب النظري السابق بهذا الحقل .
2. هذه الدراسة تسد جزءً من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في العنف اللفظي والعنف والرمزي واثرهما على الشباب في المجتمع الاردني، لذا تعتبر هذه الدراسة رافداً للمكتبتين الأردنية والعربية في مجالها.

ثانياً: الأهمية العلمية:

1- ستساهم هذه الدراسة في اعطاء معرفة عملية، اثراء وتطبيق ميداني للمختصين في كيفية الحد من البرامج المضلله على مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على اتجاهات الشباب الاردني ونشر برامج وقاية المجتمع والاسرة من المخرجات المنبوذه.

2- مساعدة اصحاب القرار والمختصين في التوعية والتثقيف باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

3- توجيه انظار صانعي القرار والاخصائين من اجل وضع خطط وبرامج ليكيفية الحد من الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وما مدى استفادة الجهات المختصة مثل حماية الاسرة والتنمية الاجتماعية ومركز حقوق الانسان .....الخ من هذه الدراسة .

4- تحفيز الباحثين على اجراء مزيدا من الدراسات حول موضوع اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف اللفظي والعنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الاردني.

المفاهيم الإجرائية:

الاتجاهات:

يعرف (البداينه،2007) الاتجاهات بصورة أكثر شمولا حيث ذكر أنها مجموعة مستقرة من المشاعر والاعتقادات والنوايا السلوكية اتجاه أمور محددة كأشخاص أو الأوضاع،وتكون نحو جميع مظاهر العمل أو نحو أشخاص وظروف العمل،وهي تنعكس على الأداء والغياب عن العمل .

ويرى(الغرباوي،2007)أن تعريف جوردون البورت للاتجاه كان بانه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة،وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثرا وموجه الاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام .في حين عرفهبوجاردس قائلاً: بأنه ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها .

الشباب:

يتفق المختصون في العلوم الاجتماعية بعدم وجود تعريف شامل لمفهوم الشباب، ويضع التصنيف الخاص هذه الفئة العمرية بين مرحلتين الطفولة والبلوغ، فالشباب مفهوم حديث ارتبط بالثورة الصناعية وظهور المجتمعات الحديثة وبناء على ذلك فأن مفهوم الشباب يختلف باختلاف الزمان والمكان والبلدان،وتعد مرحلة الشباب من مراحل عمر الانسان تتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة، او بمقياس سوسيولوجي تعتمد عليه طبيعة الاوضاع التي يمر بها المجتمع، او مقياس سيكولوجي و سلوكي باعتباره مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص .اما الشباب الجامعي فهناك من ينظر اليهم على انهم اتم وا فترة تعليمهم الثانوي و التحقوا بالكليات و المعاهد العليا، وهم لا ينفصلون باية حال من الاحوال عن عامة الشباب(.جابر، مهدي،2011)

وهي المرحلة التي تبدا من البلوغ الجنسي حتى النضج، فهي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الفرد الى رجل بالغ او امراة بالغة، وهي بداية الفتوة التي تجدد الناحية الفسيولوجية، بينما يتحدد استمرارها من الناحية النفسية وانها الحالة التي اصبح بها الفرد في حالة جسدية وعاطفية وعقلية تتسم بنضج متواصل وصقل مستمر على مستوى السلوك والعاطفة والتفكير . (الحمداني،2014)

تعريف العنف:

هو ظاهرة اجتماعية والية من آليات الدفاع عن الذات ضد المخاطر التي تواجه الإنسان ومن اجل البقاء والاستمرار في الحياة، وان هذه الآلية الدفاعية هي إحدى الطاقات الغريزية الكامنة في الكائن الحي التي تستيقظ وتنشط في حالات دفاعية أو هجومية.

ويعرّف العنف أيضاً: استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، وعلى ذلك فمن الضروري أن يكون العنف قريناً بالعدوان السلبي وملازماً للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان، وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم هو العنف المضاد (منيب وسليمان، 2007).

العنف اللفظي:

هو تلك العبارات والألفاظ التي تلحق الضرر المعنوي بالفرد المقابل، وقد يكون له اثر عميق على الضحية وسبب في إشعال نار العنف بمختلف أشكاله،وان العنف اللفظي هو إلحاق الأذى بشخص بصورة الشتم والكلام والألفاظ البذيئة والسخرية أو مناداتهم بما يكرهون أو اتهامهم بالسوء أو وصفهم بصفات سيئة (الحيدري،2015).

كما وعرفه(الحسنات،2012) بانه العنف بواسطه الكلام، وهدفه التعدي على حقوق الاخرين بإيذائهم عن طريق الكلام من خلال الإلفاظ النابية وعادة ما يسبقه العنف الجسدي.

العنف الرمزي Symbolic Violence

ويعرفه بورديو بأنه عنف نائم هاديء خفي لا مرئي ولا محسوس حتى بالنسبة لضحاياه ويعني أن يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير، والتصور الذي يكون أكثر ملاءمة لمصالحهم، معتمدا على الرموز بوصفها أدوات في السيطرة والهيمنة، كاللغة والإشارات والدلالات(رحماني،2014).

منصات التواصل الاجتماعي:

تعرف بانها وسائط تستخدم الانترنت وتمكن المتفاعلين والعاملين عليها من المشاركة في اعددا وتكوين صفحاتها بكل يسر بواسطة الاجهزة الالكترونية (المقدادي،2013)

وقد عرفها ميلر (Miller.2006) بانهاا مجموعة من ادوات الاتصال الثنائية الاتجاة والتي تقوم على مشاركة الافراد مع بعضهم البعض في عملية التفاعل في ظل عالم تكويني افتراضي غير محدد بزمان ومكان .

وتعرف أنها "مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم،يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض،أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال،مع إمكانية الاطلاع على صفحته الخاصة ايضا و المعلومات المتاحة علما ان طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.

أما راضي زاهر فيعرفها على أنها" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أفراد آخرين لديهم نفس الاهتمامات او اتصاله مع الاصدقاء او الشركات او غيرها.

وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب 2.0 وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات "بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في شبكة الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة والاصدقاء وزملاء العمل وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات،أعمال مشتركة،أو تبادل معلومات، وغيرها،وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (الراوي،2016).

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها والمتمثلة بشكل رئيس في التعرف على العلاقة بين الضبط الاجتماعي والجريمة في المجتمع الأردني، من خلال استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة وتحليلها بالأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب الأردني المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي. ولأغراض الدراسة الحالية، ونظرا لضخامة مجتمع الدراسة، وتباعد الأسر مكانياً، فقد تمَّ اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، فقد تم أولاً تقسيم الوحدات الجغرافية في المملكة الأردنية الهاشمية حسب أقاليمها الجغرافية (الشمال والوسط والجنوب) واختيار محافظتين للتطبيق من كل إقليم، ومن ثم تم تقسيم المحافظات الأردنية البالغ عددها 12 محافظة حسب تقسيماتها الإدارية إلى ألوية وأقضية، واختيار عينة الدراسة من الأسر من الأحياء السكانية ضمن المناطق المأهولة في هذه الأحياء، حيث تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من المحافظات الأردنية التالية: محافظة العاصمة ، مادبا وتتبع لإقليم الوسط، محافظة اربد ، وعجلون وتتبع لإقليم الشمال، محافظة الكرك، معان وتتبع لإقليم الجنوب. وقد تمَّ توزيع ما مجموعة (1100) استبانه ضمن المجتمع الإحصائي المستهدف، من قبل الباحثة نفسها وبمساعدة مجموعة تتكون من 6 طالبات من طالبات الدراسات العليا في جامعة مؤتة، ممن لديهن الخبرة الكافية لتنفيذ الدراسات المسحية. وبعد إجراء عملية التطبيق، تم استرجاع (965) إستبانه بعد تطبيقها على أرباب الأسر، وبعد إجراء مراجعة للاستبيانات المستردة تبين بأن (5) منها غير مكتملة للبيانات المطلوب، حيث تم إهمالها من التحليل الاحصائي. وبذلك يكون العدد الإجمالي للاستبيانات الخاضعة للتحليل (960) إستبانة، تشكل (87.3 %) من عدد الاستبيانات الموزعة، وهي نسب مناسبة لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة نظرا للحجم الكبير لمجتمع الدراسة، وتباعده مكانيًا، ومحدودية الوقت المتاح للتطبيق، ولصعوبة توفر الإمكانيات اللوجستية المتاحة للباحثة لاختيار عينة أكبر من المجتمع الإحصائي. والجدول (1) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الإقليم والمحافظة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإقليم والمحافظة

الإقليم	المحافظة	عدد أفراد العينة	النسبة من العدد الإجمالي للعينة (%)
الشمال	اربد	183	19.06
	عجلون	107	11.15
الوسط	عمان	308	32.08
	مادبا	152	15.83
الجنوب	الكرك	122	12.71
	معان	88	9.17
المجموع	-	**960**	**100**

خصائص عينة الدراسة:

فيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة.

للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة النوعية تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، والموضحة في الجدول (2).

جدول (2)

الخصائص الديمغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد (ك)	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	442	46.07
	أنثى	518	53.93
	المجموع	960	100
العمر "سنة"	22-18	147	15.36
	27-23	322	33.57

المتغير	الفئة	العدد (ك)	النسبة المئوية (%)
	32-28	278	28.93
	33سنة فما فوق	213	22.14
	المجموع	960	100
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	168	17.50
	دبلوم متوسط	326	33.93
	بكالوريوس	380	39.64
	دراسات عليا	86	8.93
	المجموع	960	100
طبيعة العمل	عاطل عن العمل	302	31.43
	موظف قطاع خاص	178	18.57
	موظف قطاع عام	86	8.93
	طالب	394	41.07
	المجموع	960	100
دخل الأسرة الشهري "دينار أردني"	220دينار فأقل	117	12.14
	221- 450 دينار	415	43.21
	451- 700 دينار	281	29.29
	أكثر من 700	147	15.36
	المجموع	960	100
مكان الإقامة	بادية	79	8.21
	قرية	243	25.36
	مدينة	552	57.50

المتغير	الفئة	العدد (ك)	النسبة المئوية (%)
	مخيم	86	8.93
	المجموع	960	100
انواع الحسابات المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي	فيس بوك	411	42.81
	واتس اب	329	34.27
	انستغرام	114	11.88
	تويتر	106	11.04
	المجموع	960	100
عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا	اقل من1 ساعة	396	41.25
	2-4 ساعة	243	25.31
	5-7 ساعة	189	19.69
	8 ساعات فأكثر	132	13.75
	المجموع	960	100

من خلال بيانات الجدول (2) والمتعلقة بتوزيع أفراد عينة الدراسة من الشباب الأردني المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي حسب خصائصهم الديموغرافية والوظيفية النوعية يلاحظ على مستوى كل متغير ما يلي: بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس فتبين أن الذكور يشكلون ما نسبته 46.07 % من أفراد العينة، فيما تشكل الإناث ما نسبته 53.93%. أما حول متغير العمر فإن ما نسبته 15.36% من أفراد العينة هم من الفئة العمرية (18-22) سنة، فيما بلغت نسبة عينة الدراسة من الفئة العمرية (23-27) سنة ما نسبته 33.57%، ومن الفئة العمرية (28-32) قد شكلوا ما نسبته28.93% من حجم العينة، وتنخفض نسبتهم في الفئة العمرية (33سنة فما فوق) سنة لتصل إلى 22.14% من حجم العينة، وفيما يتعلق بالتوزيع حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة نجد أن 17.50% من أفراد العينة من فئة التعليم الثانوي فأقل، و33.39% منهم من المؤهل العلمي " دبلوم متوسط"، و 39.64% من المؤهل العلمي "بكالوريوس"، بينما شكل أفراد عينة الدراسة من " دراسات عليا" ما نسبته 8.93%.

وفيما يتعلق بالتوزيع حسب مكان الإقامة فيتضح أن عينة الدراسة من المقيمين في المدن قد شكلوا النسبة الأكبر والتي بلغت نحو 57.50% ومن المقيمين في القرى بنسبة 25.36%، ومن المقيمين في البادية بنسبة 8.21% وأخيرا من المقيمين في المخيمات بنسبة 8.93%، وفيما يتعلق بالتوزيع حسب طبيعة العمل فيتضح أن النسبة الأكبر من الفئة (طالب) وبنسبة (41.07%) ومن الفئة (عاطل عن العمل) وبنسبة (31.43%)، ومن الفئة (موظف قطاع عام) بنسبة (8.93%). وفيما يتعلق بالتوزيع حسب انواع الحسابات المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي فيتضح أن النسبة الأكبر تستخدم فيس بوك وبنسبة (42.81%) وأن (34.27%) يستخدمون واتس اب، أما مستخدمي انستغرام فجاءت نسبتهم(11.88) أما مستخدمي تويتر فجاءت نسبتهم(11.04).

أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة الميدانية، تم تصميم استبانه خاصة بالدراسة الحالية، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري للدراسة، وكذلك الاستفادة من منهجية بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها مثل دراسة (قسمية، وقريبي، 2016؛ جمعه، 2016؛ الصلج، 2016؛ عايد، 2016؛ صفاء،2016) وبعد أن تم إعداد أداة الدراسة بشكلها الأولي، تم عرضها على لجنة التحكيم، وتم إجراء بعض التعديلات واعتمادها بشكلها النهائي من قبل المشرف الأكاديمي للدراسة، وقد تضمنت أداة الدراسة بصورتها النهائية الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: يتضمَّن البيانات والخصائص النوعية، وتتضمن المعلومات الأساسية عن أفراد عينة الدراسة، وتشمل: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، الدخل الشهري، طبيعة العمل، مكان الإقامة، انواع الحسابات المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجزء الثاني: يشتمل على فقرات توزعت على عدد مرات التعرض للعنف اللفظي والعنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي

الجزء الثالث: ويتضمَّن فقرات تهدف إلى قياس أكثر المنصات التواصل الاجتماعي يقع من خلالها العنف.

الجزء الرابع: ويتضمَّن على فقرات تهدف إلى قياس دوافع العنف اللفظي عبر منصات التواصل الاجتماعي.

صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة على (10) محكمين من المختصين في مجال علم الجريمة وأساتذة الإدارة في الجامعات الأردنية للتأكد من صدق الاستبانة وقد تم مراعاة آرائهم والأخذ بملحوظاتهم وتم إعادة صياغة بعض الفقرات وإجراء التعديلات المطلوبة، بشكل دقيق يحقق التوازن في مضامين الاستبانه وفقراتها.

ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.91) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة، علما أن نسبة الاتساق الداخلي المقبولة هي(0.60 فما فوق).

المعالجة الإحصائية:

تستخدم الدراسة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22) (Statistical Package For Social Sciences) في معالجة البيانات للإجابة عن فقرات أداة الدراسة واختبار فرضياتها، وفقاً للمعالجات الإحصائية الآتية:

1- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للمحاور باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2- استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، واختبار شافييه للمقارنات البعدية، لاختبار دلالة مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة.

3- واستخدام اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.

واعتمدت الدراسة في تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، حيث أعتمد المقياس التالي للمحور الأول والثاني وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب الأهمية على النحو التالي:

1. (أوافق بشدة)	ويمثل (5 درجات).
2. (أوافق)	ويمثل (4 درجات).
3. (محايد)	ويمثل (3 درجات).
4. (لا أوافق)	ويمثل (درجتان).
5. (لا أوافق بشده)	ويمثل (درجة واحدة).

يتم تقسيم درجات التقدير لقياس علاقة الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي بالجريمة في المجتمع الأردني إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح.

القيمة العليا للبدائل – القيمة الدنيا للبدائل = 5-1 = 1.33

عدد المستويات 3

المدى الأول: 1 + 1.33 = 2.33

المدى الثاني: 2.34 - 3.67

المدى الثالث: 3.68 - 5

وعليه تصبح التقديرات كالأتي:

أ. مستوى علاقة منخفضة: اقل من أو يساوي (2.33).

ب. مستوى علاقة متوسطة: اكبر من أو يساوي (2.34) إلى اقل من أو يساوي (3.67).

جـ مستوى علاقة مرتفعة: اكبر من أو تساوي (3.68).

الدراسات السابقة:

دراسة رنا مبارك الحيدري (2017)،التعرف على مدى اهتمام المؤسسات الاجتماعية بالأعلام التفاعلي وشبكات التواصل الاجتماعي،وهلى المجالات استخدامه في هذه المؤسسات،ومعرفة مدى استفادة هذه المؤسسات من الاعلام التفاعلي في التمكين الاسري، وتوصلت نتأئج الدراسة الي التنوع وسائل الاعلام التفاعلي التي تملكها المؤسسات الاجتماعية،وان اكثر مجالات استخدام المؤسسات الاجتماعية للاعلام التفاعلي التي تملكها المؤسسات الاجتماعية، وان اكثر مجالات استخدام المؤسسات الاجتماعية بنسبة بلغت 75%،كما اظهرت نتأئج الدراسة ان 54.3% من المؤسسات الاجتماعية لا توظف الاعلام التفاعلي وشبكات التواصل.

دراسة (جعفر، 2017)عنف اللسان والإعلام في الفضائيات الإخبارية العربية،(دراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام) حاول الباحث من خلال دراسته محاولة معرفة أساليب العنف اللغوي المباشرة والغير المباشرة التي تستخدمها الفضائيات الإخبارية العربية في تعاملها مع مشاهديها من خلال دراسة تحليلية لعينة قصديه من النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية العربية. وانطلق الباحث في دراسته من الإشكالية التالية: ماهي أساليب العنف اللغوية المباشرة والغير المباشرة المستخدمة في قناة الجزيرة الإخبارية العربية مع المتلقي العربي الذي غالبا ما يكون منسيا في هذه المحتويات؟ ولقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها: أظهرت الدراسة إن قناة الجزيرة الإخبارية العربية،ومن خلال تحليل عينة من التقارير الأولى التي وردت في النشرة الإخبارية "حصاد اليوم" تعتمد على إظهار مشاهد العنف في النشرات الإخبارية كصور الموتى والجرحى والدماء المراقة والدمار إذ يستأثر موضوع العنف اهتمام النشرات الإخبارية ويأخذ الأولوية في ترتيب الأخبار وكأنها بذلك تدعم اللغة الإعلامية العنيفة التي كتبت بها التقارير ويعتبر هذا جزء من عنف الإعلام تجاه المشاهد العربي عامة وفئة الأطفال خاصة .

- أظهرت الدراسة أن قناة الجزيرة الإخبارية العربية ومن خلال البرنامج الحواري "الاتجاه المعاكس"،تستخدم شكل آخر من أشكال العنف اللغوي في تعاملها مع مشاهديها والمتمثل في عنف الحوار والذي تنوعت مظاهره: عنف المقاطعة الكلامية وعنف ارتفاع الأصوات أثناء الحوار ورفع الأيادي وعنف الحديث في نفس الوقت دون السماح للأخر بإكمال كلامه وعنف السخرية والاستهزاء بالأخر.

- أظهرت الدراسة إن قناة الجزيرة الإخبارية العربية ومن خلال المواعيد الإخبارية "موجز الأنباء "و"أخبار الساعة "و"النشرات الإخبارية" "منتصف اليوم "و"حصاد اليوم" إن كل المذيعات باستثناء مذيعة واحدة التي تعرض على قناة الجزيرة لا يلبسن اللباس الشرعي الإسلامي ويظهرن غير متحجبات ومتبرجات وهذا يعتبر عنف لساني ضمني يمس كرامة المرأة من جهة وذلك باعتمادها كجسد أو سلعة وليس مضمونا أو أداة لنقل الرسالة الإعلامية.

- إن اللغة الإعلامية التي يتم بها إعداد تلك التقارير من قبل القناة تحوي ألفاظ العنف وكلمات لها صلة بالحقل المعجمي لعنف بكثرة مثل القتل والتصفية والمذبحة والسيطرة والدمار والتفجيرات وغيرها مما له علاقة بمفردات هذا القاموس العنيف. وبالتالي فهذه اللغة الإعلامية المستخدمة تعتبر جزء من عنف اللغة تجاه المشاهد العربي.

- تعتمد على إظهار مشاهد العنف في النشرات الإخبارية كصور الجرحى والموتى والدماء المراقة والدمار إذ يستأثر موضوع العنف اهتمام النشرات الإخبارية ويأخذ الأولوية في ترتيب الأخبار وكأنها بذلك تدعم اللغة الإعلامية "العنيفة" التي كتبت بها التقارير ويعتبر هذا جزء من عنف الإعلام تجاه المشاهد العربي.

دراسه ابو غزله وخالد (2017) بعنوان دور الصورة الإعلامية في نشر خطاب الكراهية:الأهمية والأسباب والتوظيفات. جاءت أهمية الدارسة من خلال تركيزها على توصيف الأسباب المساعدة على صناعة خطاب الكراهية من خلال توظيف الصورة الإعلامية التي تتميز بها عن غيرها من أدوات الخطاب الإعلامي .وبيان مدى خطورة الصورة المبثوثة مباشرة أو عرضية،سواءا أكانت صحفية أو تلفزيونية أو الكترونية. واستخدمت الدارسة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي الكيفي القائم على وصف الظاهرة بالتفصيل. ومن أهم نتائج الدارسة أن الصورة لا تحتاج إلى لغة حتى يتم قرائتها وأن لها دور سلبي كبير قي نشر خطاب الكارهية خاصة أن الصورة لم تعد تزاحم الكلمة،بل إن الكلمة محتاجة للصورة.

دراسه سحاري ونبيح (2017) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكارهية فيالجزائر . وصفية لعدة نماذج عبر صفحات الفيسبوك. تأتي أهمية الدارسة لأنها تبحث في محتويات المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي سواء للأفارد أو الجماعات التي يبثون من خلالها مشاعر الكراهية والتحريض على فئات معينة داخل المجتمع الجزائري. واستخدمت الدارسة البحوث الوصفية التحليلية،بهدف الحصول على الحقائق المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المبحوث. من اهم نتائج الدراسة يتم توظيف الصورة من قبل نشطاء الفيسبوك لصناعة خطاب الكراهية بحسب الشخصية والقضية محل الخطاب . ومن النتائج المهمة أيضا أن الصور والفيديوهات الاكثر استخداما من قبل صانعي خطاب الكراهية. و أن الشخصيات السياسية الأكثر استهدافا بخطاب الكراهية من قبل نشطاء الفيسبوك.

دراسة (بوعلي، 2017)اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام في الفضائيات العربية الغربزية "مقاربة استقرائية" تناولت الباحثة من خلال هذه الدراسة عنف اللسان والإعلام في الفضائيات العربية الغربزية وأوصت بضرورة ربط اللسان بالفصحى وإعادة اعتبار للقيمة، إذ أن هناك ارتباط بين اللسان والفصحى من جهة،وبين اللغة والقيمة من جهة أخرى. وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي: هل ظاهرة عنف اللسان خاصة في هذه القنوات العربية "الهابطة" يعود إلى انكسار أم أن الأمر له علاقة بمتغيرات وعوامل، وتصدع البنية القيمية الدينية لهؤلاء الإعلاميين أخرى؟ وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1- أن اللغة العربية تعاني قصورا واضحا لدى أهلها من العرب رغم ما يميزها من غيرها من اللغات بارتباطها بالقران الكريم وقيمتها العلمية والحضارية كما أن هناك تيار لغوي أصبح بارز في وسائل الإعلام يدعو إلى إحلال العامية محل اللغة الفصحى على اعتبار أن العامية كما زعموا الأكثر فهما وتقبلا لدى الجماهير ولأنها قريبة من الأذن

2- إن العامية أدت إلى شيوع ظاهرة في بعض القنوات التلفزيونية في المغرب العربي وهي ظاهرة عنف اللسان الذي يؤدي حتما إلى العنف وفساد الإعلام وهذه الظاهرة السلبية معروفة في القنوات الفرنسية بالأخص ويتم تقليدها بطريقة ساذجة في بعض فضائيات المغرب العربي .

3- طغيان استخدام اللهجات العامية بين الفضائيات العربية والتنافس المحموم لحيازة السبق بانتشار عامية هذه الفضائيات بين اكبر عدد من المشاهدين وظهور ما يسمى بالازدواجية اللغوية.

دارسة (الجيوشي، وعيد،2016) والتي جاءت بعنوان" أساليب العنف الفكري للتنظيمات الإرهابية في مواقع التواصل الاجتماعى لإقناع الشباب المصري بأفكارها" وركزت الدراسة على أساليب اقناع التنظيمات الارهابية للأفراد – خاصة في ظل اختلاط الرؤية بين الجمهور عن تلك التنظيمات، وتتمثل مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤل التالى: كيف يتم استخدام التنظيمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعى فى إقناع الشباب بأفكارها ؟ وما دور هذه المواقع فى التجنيد الفكرى الالكترونى للجمهور؟ وتسعى الدراسة الى الكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي فى غرس مفاهيم وقيم التنظيمات الارهابية لدى الشباب ومن ثم اقتناعهم بأفكار التنظيم، وذلك من خلال: التعرف على واقع ما تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي من مضامين اعلامية تمثل معالجة تلك المواقع للأبعاد المتعددة لأفكار التنظيم، والواقع كما يدركه المبحوثون لمعالجة تلك الأبعاد ، وجاءت نتائج الدراسة ، مدى اقتناع المبحوثين بأفكار التنظيمات الارهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن النسبة الأكبر من المبحوثين متوسطي الاقتناع بأفكار التنظيمات الارهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، يليهم قليلي الاقتناع بنسبة (26,5%)، وانخفضت نسبة المبحوثين كثيفي الاقتناع بأفكار التنظيمات الارهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. حيث بلغت (16%)، ودوافع تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى للتنظيمات الارهابية أن متابعة المبحوثين للأحداث والقضايا المعاصرة، والحصول على المعلومات، واستفادتهم من المواقع الالكترونية فى تكوين رأى حول مشكلات المجتمع.

وأشارت في نتائجها إلى أن النسبة الأكبر من الشباب المصري متوسطو الاقتناع بأفكار التنظيمات الارهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء التجنيد الفكري الإلكتروني أهم الأساليب التي تتبعها الجماعات الإرهابية في تلك المواقع .

دراسة الفواعير (2016) هذه الدراسه للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعيه بتهديد الامن الفكري للمستخدمين الشباب من طلبة الجامعات من وجهة الاجتماعي بتهديد الأمن الفكر نظر طالبات كلية إربد الجامعية، استخدمت الدارسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدارسة من (225) طالبة بمستوى البكالوريوس للفصل الثاني من العام الجامعي بجامعة البلقاء / كلية اربد الجامعية تم تطبيق استبانه أعدت لهذا 7176\7172 الغرض تم التحقق من معايير الصدق والثبات لها أظهرت نتائج الدارسة وجود دور كبير ي للشباب الجامعي خاصة لشبكات التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الفكر الجوانب الاجتماعية، الأخلاقية، الا رأى والاتجاهات وبناء على هذه النتائج قدمت منها: تفعيل الضوابط والعقوبات القانونية والاجتماعية، الباحثة عدد من التوصيات والتي تجرم كل من يسئ استخدام هذه الشبكات، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الوعي الثقافي المتضمن للمبادئ الأخلاقية، تجديد سياسات الجامعات ود ورها بوضع برامج منهجية أو غير منهجية بهدف المساهمة في البناء الآمن الفكر للطلبة.

وتوصلت دراستا (قسمية،وقريبي،2016) (جمعه،2016)،الى تاكيد خطورة العنف اللفظي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكون الاختلاف في الرأي سببا مباشرا للمشادات واللجوء للعنف،كما ان معظم الطلاب الجامعة تعرضوا للعنف اللفظي، ومارسوه في موقع التويتر،و 77.56% من تعليقاتهم تحمل عنفا لفظيا (كالسب،والسخريه).

واكدت دراسة (الصلج،2016) ان ابرز مظاهر العنف الرمزي بموقع الفيس بوك كانت اكثر العنصرية نحو الشخصيه الجزائري، واظهار المرأه الجزائرية بادوار سلبية، والكلمات البذيئة في تعليقات الزوار.

وأكدت دارستا (عايد،2016) (صفاء،2016) ، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الرمزي الممارس من الفاعلين بمؤسسة الجامعة ومستويات الطموح والعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة، وفي السياق نفسه جاءت) التي توصلت الي ان بنية هذا العنف تنعكس على العلاقات الاسرية والمدرسية والصراع بين عائلات المهاجرين والمدرسة.

دراسة (الميمان، 2015) بعنوان: "توظيف المؤسسات الامنية لوسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الأمنية بالمملكة العربية السعودية ."تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل: ما واقع توظيف المؤسسات الأمنية بالمملكة العربية السعودية لوسائل الإعلام الجديد وسائل الإعلام في مجالات التوعية الأمنية؟ هدفت الدراسة إلى تحديد واقع توظيف المؤسسات الأمنية في المملكة لوسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الأمنية، والتعرف على نوعية وسائل الإعلام الجديدة التي يتم توظيفها من قبل المؤسسات الأمنية في المملكة السعودية في مجالات التوعية الأمنية، و تمثل مجتمع الدراسة في العاملين بمجال الإعلام بإدارات العلاقات العامة والإعلام بوزارة الداخلية والقطاعات الأمنية المرتبطة، حيث بلغ عددهم 128 استجاب منهم 106 مفردة، من تم تحليل نتائجهم إضافة إلى عينة قصدية عددها (70) وهم مدراء إدارات العلاقات العامة والإعلام بالقطاعات الأمنية. استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي من خلال أداتي، الاستبانة والمقابلة المفتوحة فيما يتعلق بالدراسة الميدانية، إضافة إلى تحليل مضمون المواقع الالكترونية للقطاعات الأمنية محل الدراسة .توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على استخدام وسائل الإعلام الجديد وبرجة قليلة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الأمنية. وموافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة غالبا، على طبيعة توظيف المؤسسات الأمنية لوسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الأمنية المذكورة بأداة الدراسة، وموافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة على معوقات التي يمكن أن تواجه المؤسسات الأمنية عند توظيف وسائل الإعلام الجديد، و وسائل التواصل الاجتماعي في مجالات التوعية المذكورة في أداة الدراسة.

وأجرى (شرادقة، 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب(داعش إنموذجاً) من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك . بالإضافة إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي)، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك والبالغ عددهم (200)طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل من خلاله إلى النتائج الآتية: تعتمد سياسة التنظيم الإعلامية على الفيديوهات ذات الجودة العالية ما يعكس قوة التنظيم عسكريا وبشرياً . ولا توجد فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي

دراسة منصور (2012) دراسة بعنوان" لتوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب:داعش إنموذجاً" هدفت إلى معرفة دور تقنيات التواصل الاجتماعي في تحقيق الاحتياجات لدى الشباب الأردني، وأكدت نتائج الدارسة إلى ارتفاع نسبة استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدارسة، وأن هناك خمس حاجات يحققها استخدام التقنيات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبة حسب أولويات استخدامها وهي: حاجات معرفية لتبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين، وحاجات وجدانية للشعور بالذات ولدعم أفكار اجتماعية معينة، وحاجات شخصية للتعبير عن الآراء بحرية، وحاجات اجتماعية للتواصل، وحاجات الهروب من الواقع وللتغلب على الإحساس بالوحدة.

دراسة عابد (2012 م) هدفت الدارسة تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي وتناولها للأحداث والقضايا ومدى قدرتها على تشكيل الرأي العام لإحداث تغيير اجتماعي وسياسي. واستخدم الباحث المنهج المسحي لعينة مكونة من (500) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. وتوصلت إلى أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما على الترتيب هي: البريد الالكتروني،الفيس بوك، اليوتيوب، تويتر، وأن الطلاب يثقون بشكل متوسط في شبكات التواصل الاجتماعي وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي وذلك بنسبة (58.2%).

دراسة المصري (2011) بعنوان "استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل واثرها على وسائل الإعلام الأخرى"الاردن" وقد أظهرت النتائج أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من قبل المفحوصين أدى الي انخفاض التعامل مع وسائل الاعلام الاخرى بدرجات متفاوتة جاء أكثرها على مطالعة واستعارة الكتب كما ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر سلبا، على قراءة الصحف والمجلات وفقا لاجابات المبحوثين حيث اجاب بنسبة 56 % بأنه قراءتهم للصحف المجلات انخفضت جدا، كما ان نسبة 26 % من المبحوثين اجابت بأنها انخفضت. هدفت هذه الدراسة الي تعرف اثار التوجه الي مظاهر ودور (Thomas,Tracy,2011)دراسة نوع الجنس على الفعالية الذاتية. وأظهر التحليل الإحصائي أن التوجهات نحو المظاهر ونحو دور نوع الجنس تتكهن بالفعالية الذاتية، وتم توضيح التأثيرات المختلفة والمدمجة لتوجهات المظاهر ودور نوع الجنس على الفعالية الذاتية، كما تم تسليط الضوء على التوجه نحو دور نوع الجنس على أنه أكثر أهمية وأن الدلالات الإيجابية للتغير الاجتماعي تتضمن معلومات للأطباء عطاء تقييم حساس ا هم الأثر الكامل للتركيز على المظهر المرضي و ليأخذوا باعتبار لنوع الجنس والتداخلات والتعليم.

دراسة كروات وآخرين (2011): دراسة بعنوان "استخدام الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، وأكدت نتائج هذه النظرية على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.

دراسة كراوت وزملائه (Krout et al.2007) تدور هذه الدراسة حول "تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

دراسة(Nie and Erbing, 2009) وهي بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يتطرق إلى اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من أن بعض المجالات قد تم تناولها منفردة في دراسات عربية وأجنبية سابقة إلا أنه لم تتطرق هذه الدراسات لدراسة المجالات مجتمعة، وإضافة لما سبق تقوم الدراسة الحالية بتحديد المواقع الاكثر نشرا للعنف، والتعرف على اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف الموجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل دراسة مجموعة أكبر من العوامل المؤدية إلى استخدام العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي مقارنه بما اختبرته الدراسات السابقة قد يعطي نتائج أدق كونها غير منفصلة في الواقع، في ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة على انواع العنف الموجه ضد الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي، بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث أنها تبحث في اتجاهات الشباب الاردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، وجاءت هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في البحث العلمي، وهذا ما يميز هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما هي انواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو انواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	انواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة (%)
1	سب	225	80.36
2	شتم	218	77.86
3	الفاظ بذيئة	201	71.79
4	سخريه	193	68.93
5	اتهامهم بالسوء	188	67.14
6	مناداتهم بما يكرهون	181	64.64
7	اشارة غير لفظية	180	64.29
8	الاشارات	143	51.07
9	الدلالات	106	37.86
10	الصور	84	30.00
11	أخرى	55	19.64

يتضح من النتائج في الجدول (3) أن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول انواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن أكثر انواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي والتي جاءت في الترتيب الأول قد تمثلت في السب وبنسبة 80.36 %، تلاها في الترتيب الثاني الشتم وبنسبة 77.86 %، وفي الترتيب الثالث الفاظ بذيئة وبنسبة 71.79 %، وفي الترتيب الرابع السخرية وبنسبة 68.93 %، وفي الترتيب الخامس الاتهام بالسوء وبنسبة 67.14 %، وفي الترتيب السادس مناداتهم بما يكرهون وبنسبة 64.64 %، وفي الترتيب السابع اشارة غير لفظية وبنسبة 64.29 %، وفي الترتيب الثامن الاشارات وبنسبة 51.07 %، وفي الترتيب التاسع الدلالات وبنسبة 37.86 %، وفي الترتيب العاشر الصور، وفي الترتيب الحادي عشر وسائل أخرى وبنسبة 19.64%.

أن كل هذه الأرقام تعطي مؤشراً بأن شعور الشباب بالعنف الموجه نحوهم عبر منصات التواصل الاجتماعي وقد يكون السبب في ذلك غياب الوعي بالظاهرة ومحاولة معالجتها اجتماعياً بالشكل الصحيح. كذلك هنالك جانب أخر يتمثل في عدم بوح الشباب بنوع العنف المسلط عليها، بسبب خوفهم من العلاقات الاجتماعية التي قد تؤثر عليهم ذلك أن قيم المجتمع لا تحمي الضحية وتنصفها على ما يقع عليها من عنف. والتي أصبحت ثقافة عامة في مجتمعنا لا نساند الضحية كمجتمع وإنما تعاقب عليه فيتشكل لديها حالة سلبية كرد فعل وتتمثل في قبولهم للعنف الموجه نحوهم وصمتهم عليهم بوصفه قدراً محتوما. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة قسمية، وقريبي(2016) ودارسة (جمعه، 2016) والتي أشارت نتائجها الى تأكيد خطورة العنف اللفظي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكون الاختلاف في الرأي سببا مباشرا للمشادات واللجوء للعنف، كما ان معظم الطلاب الجامعة تعرضوا للعنف اللفظي، ومارسوه في موقع التويتر، و 77.56% من تعليقاتهم تحمل عنفا لفظيا (كالسب، والسخريه).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة (%)
1	دينية	187	66.79
2	سياسية	122	43.57
3	شخصية	119	42.50
4	اجتماعية	107	38.21
5	اقتصادية	100	35.71
6	ثقافية	96	34.29

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن من أكثر هذه العوامل والتي جاءت في الترتيب الأول قد تمثلت في العوامل الدينية وبنسبة 66.79 %، تلاها في الترتيب الثاني العوامل السياسية وبنسبة 43.57 %، وفي الترتيب الثالث العوامل الشخصية وبنسبة 42.50 %، وفي الترتيب الرابع العوامل الاجتماعية وبنسبة 38.21 %، وفي الترتيب الخامس العوامل الاجتماعية وبنسبة 35.71 %، وفي الترتيب السادس العوامل السياسية وبنسبة 34.29 %. ويمكن تفسير ذلك إلى أن ممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى أن فقدان الأنساق الأسرية والاجتماعية مما يؤدي إلى العزلة في البيئية والاجتماعية والوحدة النفسية. بفعل الغزو الثقافي والتطور التكنولوجي، والعولمة، وقبول ثقافات الغرب غير المألوفة لدينا، وبخاصة تلك التي لها آثاراً سلبيةً بارزةً وواضحةً على مقومات البناء الاجتماعي- تعدُ عاملا رئيساً من عوامل الانحراف، لدى فئة كبيرة من الشباب خاصة عند انزواء المعايير الاجتماعية التي تعد ضابطاً وحصناً منيعاً عند غير المتقبلين لمثل تلك الثقافات. وعند ربط هذه النتيجة بنظريات الدراسة فإنها تلتقي مع نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى أن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ بل من تفاعله مع الآخرين، والمؤسسات الاجتماعية تقنن تصرفاته مع الآخرين حسب المحددات والضوابط والمعايير التي تضعها ليخرج السلوك على شكل تصرف منظم وملتزم وموجه، فالشباب أكثر احتمالا لكي يظهروا استجابات للتعلم من التقنيات الحديثة.

كما وتفسر هذه النتيجة أن تلك الآثار السلبية لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية كما يمكن أن تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التشهير والمضايقة وهذه الظاهرة مع الأسف متفشية في مجتمعاتنا العربية ويكفي زيارة لأي من المنتديات العربية الموجودة على الشبكة لتجد صنوفاً من الإساءات الشخصية التي توجه إلى أشخاص في مواقع المسئولية، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضاً على أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصيتها النابعة من دينها الذي هو أساس تفردها ومعيار ثقافتها.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي اكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للعنف؟

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للعنف

رقم الفقرة	اكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للعنف	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	الفيس بوك	312	%85.96
2	التويتر	289	%81.63
3	الواتس اب	274	%79.56
4	انستغرام	257	%76.35

5	سناب شات	239	71.79%
6	فايبر	217	68.93%

يتضح من النتائج في الجدول (18) أن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول اكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للعنف، حيث تبين أن أكثر هذه المواقع والتي جاءت في الترتيب الأول قد تمثلت في الفيس بوك وبنسبة (85.96%)، تلاها في الترتيب الثاني التويتر وبنسبة (81.63%)، وفي الترتيب الثالث الواتس اب وبنسبة (79.56%)، وفي الترتيب الرابع انستغرام وبنسبة (76.35%)، وفي الترتيب الخامس سناب شات وبنسبة (71.79%)، وفي الترتيب السادس فايبر وبنسبة (68.93%).

الإجابة عن السؤال الرابع: هل يوجد علاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين العنف لدى الشباب

جدول(6)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين العنف لدى الشباب.

المعاملات غير القياسية Unstandardized Coefficients	المعاملات غير القياسية Unstandardized Coefficients		قيمة t	مستوى الدلالة α
	الخطأ المعياري Std. Error	الخطأ المعياري Std. Error		
(الثابت)	0.300	0.157	*19.134	0.0000
الفيس بوك	0.262	0.047	*5.561	0.000
التويتر	0.140	0.028	*5.064	0.0000
الواتس اب	0.119	0.035	*3.354	0.0010
انستغرام	0.130	0.028	*4.603	0.0000
سناب شات	0.171	0.048	*3.585	0.000
فايبر	0.195	0.053	*3.679	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$) فأقل. معامل التحديد R^2 = 57%.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (6)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن متغيرات (الفيس بوك، التويتر، الواتس اب، انستغرام، سناب شات، فايبر) ذات تأثير دال إحصائيا في العنف لدى الشباب، بدلالة معامل (Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول رقم (6) إن قيمة (t) المحسوبة وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما كان النموذج من خلال اختبار (F) عالي المعنوية الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وكانت جميع المتغيرات الداخلة في النموذج عالية المعنوية الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) كما يبينه اختبار(t)، ولم يعاني النموذج من مشكلة العلاقات المتداخلة في حدود الخطاء (D.W=1.97) أو مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة في النموذج (VIF<5).

وتفسر هذه النتيجة أنه على الرغم من الدور الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي في تقديم فرص كبيرة لتقديم مادة ثقافية ومعرفية هائلة، قادرة على تحريك العقول، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى انتشار الإعلام الموجه الذي يصعب السيطرة عليه، وضعف الانتماء للخصوصية الثقافية والانتماء الوطني، وزيادة التفكك الداخلي والترويج لأنماط معينة في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب، وإدخال الكثير من النماذج الغربية إلى الكثير من حقول الحياة دون مراعاة للمحاذير والتحفظات والخصوصيات. كل هذه الدلائل تشير إلى نجاح مواقع التواصل الاجتماعي القادمة من الغرب أو الإعلام العربي الذي يلبس ثوب الغرب، في التوصل إلى تزاوج ناجح بين المحتوى الباهر لما يقدمونه وبين طرق العرض وتقنياتها، ومن ضمن ذلك تسخير الموسيقى وبرامج الكمبيوتر البارعة في استحضار رؤى عصرية تتمتع بقدر كبير من الحيوية ، مما جعل هذا الإعلام محطِّ تطلّعات الشباب العربي وخلق لديه إمكانية القبول بما هو آتٍ كما هو، وبما يتضمنه من هجوم على ثقافتنا العربية والإتيان بمفردات ومصطلحات جديدة على حياتنا اليومية.

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء نتائج الدراسة ببعض التوصيات التي يمكن الإفادة منها في تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع معدلات السلوك الجرمي ومنها:

1- توسيع دور الشباب في المشاركة بكل ما يتعلق بأمور حياتهم وتطلعاتهم وطموحاتهم، وأن يتمَّ تمثيل الشباب في مؤسسات تفسح المجال لسماع مقترحاتهم وتطبيقها؛ وتكسبهم حرية التفكير والتعبير وذلك للحد من ارتفاع معدلات السلوك الجرمي.

2- توعية الشباب بمخاطر العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتدريبهم على اكتشاف ثقافة الشعوب والأمم المعاصرة، ليتمكنوا من التعامل والتفاعل مع هذا العالم الذي أصبحت ثقافته ثقافةً كونيةً واحدة وذلك للحد من ارتفاع معدلات العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي.

3- الإنصات الجاد لما يود الشباب طرحه أو الاستفسار عنه، أو الرغبة في مناقشته، أثناء المشاركة في النشاطات الشبابية أو المحاضرات الثقافية واحترام اتخاذهم لأي قرار يتعلق بآرائهم وبما ينمي أساليب التفكير السليم لديهم، ويلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وغيرها.

4- أن تأخذ الجامعات دورها في بناء المجتمع ، فَتُحسّنَ أنظمة التعليم وتتعاون مع الطلبة لإنجاز البحوث العلمية التي من شأنها رفع سويتهم العلمية .

5- التعامل مع الإعلام بشفافية ومنطقية ومحاكاة عقلية للحدث، والاستفادة من وسائله بما يخدم قضايانا الوطنية والقومية .

6- التنسيق الثقافي بين الأجهزة التربوية والإعلامية والهيئات والمنظمات الشبابية فيما يتعلق بثقافة الشباب من خلال برامج التوعية والإرشاد الهادفة التي تعمل على خلق التواصل والتفاهم بين الشباب لكونهم الفئة الأكثر استعمالاً لوسائل الإعلام، وتكوين صداقات وتفعيل القواسم المشتركة وإزالة التوتر بين جيل الشباب الناتج عن الانعزال والتقوقع، فآلية المثافقة والتبادل الإعلامي لرفع المستوى الثقافي تساعد جيل الشباب على الاندماج والتكيف مع تطورات المجتمع والعالم، وتجعله فاعلاً في مجتمعه.

المراجع

المراجع العربيه:

ابراهيم،على (2017).التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد.ط1،دار المعتز للنشر والتوزيع عمان،الاردن.

إبراهيم الحيدري (2015)، وسيكولوجيا العنف والإرهاب، ط 1دار الساقي، بيروت لبنان.

أسماء بدري الابراهيم(2010)، الصحة النفسية لدى النساء الأر دنيات المعفنات، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد2،الأردن.

الجيوشي، أسماء وعيد، سحر مؤنس (2016) "أساليب العنف الفكري للتنظيمات الإرهابية في مواقع التواصل جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

أمل البكري، ناديا عجوز(2007)، علم النفس المدرسي، الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع الأردن. http://www.acofps.com اكاديمية علم النفس (2011).متاح على

البداينه، وليد سلام (2007) اتجاهات اعضاء مراكز الشباب والشابات في اقليم الجنوب نحو رجل الامن العام،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مؤته الأردن.

بورديو، بيير: العنف الرمزي(1994) بحث في اصول علم الاجتماع ط،١ترجمة نظير جاهل،المركز الثقافي العربي لبنان.

بورديو، بيير وباسرون (2007) أعادة الانتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم ترجمة ماهر تريمش، بيرو.

جابر، مهدي(2011) دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها -دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان وجامعة الازهر، فلسطين.

جمعة،ايهاب حمدي (2016) شبكات التواصل وثقافة العنف لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الاسكندرية،ملخصات المؤتمر الدولي الثاني والعشرين الاعلام وثقافة العنف، جامعة القاهرة،كلية الاعلام.

جمعة،ايهاب حمدي (2016) شبكات التواصل وثقافة العنف لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الاسكندرية،ملخصات المؤتمر الدولي الثاني والعشرين:الاعلام وثقافة العنف، جامعة القاهرة،كلية الاعلام.

الحسنات، عنود محمد، (2012). تاثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الكرك – الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

حسين،صديق(2011)الاتجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعية عرض وتقويم، مجلة جامعة دمشق.

الحمداني، ربا قحطان (2014) صورة الاسرة في المسلسلات التركية المدبلجة واحتمالات تاثيرها على الشباب العراقي، جامعة بغداد / مجلة الكلية الاسلامية الجامعة 0

حنيف،ياسر (2017) اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمكه المكرمه نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاتصال والاعلام،جامعة الملك عبد العزيز،جده السعوديه.

خالد غسان المقدادي(2014) ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها دار النفائس للنشر والتوزيع،ط1.

درويش(2012)،عبد الرحيم،مقدمة في علم الاتصال الناشر عالم الكتب،ط1، القاهره .

الدليمي،عبد الرزاق (2015).الدعاية والشائعات والرأي العام – رؤية معاصرة-.ط2،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان،الاردن.

الدليمي،عبد الرزاق (2015).الدعاية والشائعات والرأي العام – رؤية معاصرة-.ط2،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان،الاردن.

دوخي الحنيطي،وحسن الحنيطي،(2012).اثر العنف الاسري الواقع على الاطفال وعلاقته بسلوكهم المنحرف من وجهة نظر الطلبة العمانيين الدارسين في جامعة مؤته .المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية.

الراوي،بشرى جميل (2016)دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير مدخل نظري بتاريخ

رشتي جيهان أحمد(1978) الأسس العلمية لنظرية الإتصال دار الفكر العربي، القاهرة .

رنا مبارك الكنيدري (2017) مؤتمر البيئة الجديدة للأعلام التفاعلي في العالم العربي:الواقع والمأمول، جامعة الملك سعود،كلية الآداب.

زاهر راضي (2003)،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية العدد 1،جامعة الاهلية،عمان.

سحاري،مصطفى،امينة (2017)مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكراهيه في الجزائر،دراسة وصفيه لعدة نماذج عبر صفحات الفيس بوك.

سليمة قسمية، صابرينة قريبي (2016)العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجا، دراسة وصفية تحليلية لطلبة علوم الاعلام و الاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، قسم علوم اعلام و اتصال.

الشريف، رانيا (2014) دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، دراسة مقدمة لمؤتمر الاعلام والاشاعه: المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة، جامعة الملك خالد ،ابها 19- 21 ذو القعدة 1435هـ.

شفيق، حسنين (2010)الاعلام الجديد الاعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعليه، ط1 دار فكر وفن،القاهره، مصر.

الصادق حمايمي(2012) مجلة أكاديمية شهرية،جامعة منوبة،تونس .

الصبحي، محمد (2018) مقال بعنوان مستخدمي الانترنت في العربية السعودية، www.okaz.com

صفاء، شاكو (2016) العنف الرمزي الممارس في مؤسسة الجامعة وعلاقته بمستويات الطموح الجامعي لدى الطالب: دارسة ميدانية لعينية الثانية، من طلبة علوم اجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة" رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

عابد، زهير (2013) . الراي العام وطرق قياسه .ط3،دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان الاردن.

عايد،،على حسين(2016) "العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة" الكوفة مجلة دارسات العدد،20.

عائشة لصلج (2016) العنف اللفظي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قراءة في بعض صور العنف في الفيس بوك، بحث عام قسم الدين و قضايا المجتمع الراهنة مؤسسة الدراسات و الابحاث، مؤمنون بلا حدود.

عبد العزيز السيد، ميرفت الطرابيشي (2006)نظريات الاتصال،دار النهضه العربيه،القاهره.
عباس مصطفى صادق(2011م) "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.

عبدالله الثاني ابن الحسين(2018) "منصات التواصل أم التناحر الاجتماعي؟30 اكتوبر،الديوان الملكي الهاشمي .

العزعزي،وديع(2015)الاعلام الجديد مفاهيم ونظريات،ط1دار المناهج للنشر والتوزيع

علي عبد الرزاق(جلبي،1991م)، **الاتجاهات السياسية في نظرية علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

عماد زغول (2011)، مبادئ علم النفس التربوي (الطبعة الثالثة)، عمان-الأردن: دار الكتاب الجامعي. عمان،الاردن.

الغامدي، فوزية . (2012) . فعالية التدريس وفقا للنظرية البنائية الاجتماعية في تنميةبعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة: قسم التربية وعلم النفس.

الغرباوي،محمد عبد العزيز (2007)، الاتجاهات النفسية،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان: الاردن.

فاطمه زين العابدين(2011).العنف الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية عمان الجامعية للعلوم الادارية والمالية، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي،عمان سبتمبر.

الفواعير،هيام يوسف سليمان(2016)أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري للشباب الجامعي بالاردن من وجهو نظر طالبات كلية اربد الجامعية/جامعة البلقاء،مجلة التربية،كلية التربية،جامعة الازهر.

قمقاني، فاطمة الزهراء (2017) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الفاسبوك على المراهقين ورهان التربية الإعلامية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية.

محمد البشر (2014)، نظريات التأثير الإعلامي الطبعة الأولى: العبيكان للنشر،الرياض.

محمد جعفر (2016-2017) عنف اللسان و الاعلام في الفضائيات الاخبارية العربية، الدراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الاعلام، مذكرة مقدمة لنيل ماجستر في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

محمد سليمان خالد،واياد محمد حمادنة،(2013)بناء قياس اتجاهات نحو العنف الالكتروني لدى عينة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت .مجلة المناره 19(3)

المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف الجنسي- إدمان الإنترنت)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة 1، 2013.

معن خليل (2005)التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

معن خليل عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق، عمان، 2006.

المقدادي، خالد غسان (2013) ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، دار النفائس، عمان .

منيب،تهاني وعزه سليمان (2007). **العنف لدى الشباب الجامعي**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

نعيمة رحماني (2014) الانترنت (العالم الافتراضي) و العنف الرمزي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة تلمسان، العدد 11،الجزائر.

وطفة علي أسعد (2011) رأسمالية المدرسة في عالم متغير الوظيفة الاستلابية للعنف الرمزي والمناهج الخفية" مراجعة ونقد: جيدوري، صابر: جامعة الكويت .

المراجع الأجنبيه:

Azernikov AD , Norkina AN , Mvseva ER *III Network AML/CFT Institute International Scientific and Research Conference "FinTech and RegTech: Possibilities, Threats and Risks of Financial Technologies",*

Buchanan B The cybersecurity dilemma: Hacking, trust, and fear between nations. Oxford University Press; 2016.

Daniel Nations (2-2-2018). "What Is Facebook?" ،www.lifewire.com, Retrieved 19-7-2018. Edited.

KnE Social Sciences . 2018. Innovative technologies in combating cyber crime: p. 248-52. DOI: https://doi.org/10.18502/kss.v3i2.1550

Kopecký K . Czech children and Facebook – A quantitative survey. Telematics and Informatics. . 2016; ; 33::950. , DOI: http://doi.org/10.1016/j.tele.2016.02.008

Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (2007)."Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, p.10171031.

Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html

Mark Hall. "Facebook" ،www.britannica.com, Retrieved 19-7-2018. Edited.

Mary Bellis (27-3-2018). "The History of Facebook and How It Was Invented" ،www.thoughtco.com, Retrieved 19-7-2018. Edited.

Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.

O'Keeffe GS , Clarke-Pearson K . The impact of social media on children, adolescents, and families. . Pediatrics. . 2011; ; 127 (4): 800. , . DOI: http://doi.org/10.1542/peds.2011-0054

مراجع من الإنترنت:

https://www.startimes.com/?t=26376903

https://jisser.yoo7.com/t8412-topic
https://arabhardware.net/articles/8-characteristics-makes-facebook-in-the-lead/

https://www.thaqfya.com/importance-facebook/

https://noqqad.wordpress.com/2013/09/11/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%87%D9%8A%D8%B1-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88/

https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=68848